توظيف مصادر المعلومات الالكترونية المتاحة عن بعد في الاستشهادات المرجعية الواردة في البحوث العلمية

دراسة تحليلية لعينة من مذكرات الماستر بقسم علوم التربية جامعة قسنطينة.

د.سليمة قاسي
جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي (الجزائر)

الملخص:

تأتي هذه الورقة البحثية التي تعد محاولة بسيطة لتسليط الضوء على العلاقة بين الانترنت والبحث العلمي،من خلال طرح إشكالية توظيف الشبكة العالمية للمعلومات "الانترنت" في البحث العلمي من طرف الطلبة الباحثين بقسم علوم التربية جامعة قسنطينة 2 –الجزائر- ومدى إقبالهم على استخدام مصادرها في إعداد بحوثهم الأكاديمية،وعليه تقع مشكلة الدراسة في قلب التساؤل التالي الذي نقدمه كمفتاح لمداخلتنا:

ما مدى توظيف مصادر المعلومات الالكترونية المتاحة عن بعد(الانترنت) في الاستشهادات المرجعية الواردة في البحوث العلمية الأكاديمية الجزائرية .

ولتحقيق هدف الدراسة والإجابة عن تساؤلها، تم تحليل المصادر الإلكترونية المتاحة عبر الشبكة العالمية للمعلومات "الانترنت" في الإستشهادات المرجعية الواردة في البحوث المعدة (60 مذكرة تخرج لمستوى الماستر) تخصص علم النفس المدرسي المنجزة خلال السنة الجامعية 2013-2014 بقسم علوم التربية جامعة قسنطينة 2 – الجزائر- لمعرفة مدى استعانة معديها بالمصادر الإلكترونية المتاحة عبر الإنترنت في توثيق المعلومات المستشهد بها في بحوثهم، والنسبة التي تشكلها المصادر الإلكترونية قياسًا إلى المصادر المطبوعة، وشكل المصادر الإلكترونية المتاحة التي تم الاستشهاد بها (كتب- أطروحات- مقالات دوريات- أبحاث مؤتمرات...الخ)،، ومدى اعتمادهم على قواعد مقننة عند إعداد استشهاداتهم المرجعية بالمصادر الإلكترونية.

الكلمات المفتاحية: مصادر المعلومات الالكترونية ، الاستشهادات المرجعية، البحوث العلمية الأكاديمية.

Résumé:-

Il s'agit d'un essai visant à apporter un éclairage entre internet et la recherche scientifique et la relation qui y existe, en posant la problématique autour de l'utilisation des réseaux mondiaux des données internet, dans la recherche scientifique, de la part des étudiants chercheurs en sciences de l'éducation de l'Université Constantine -2-(Algérie); cet essai cherche à connaitre l'intéret porté aux sources que propose internet dans la réalisation de leurs recherches académiques. Cette étude est au centre du questionnement suivant: Quelle est l'importance de l'utilisation des sources des données électroniques (internet) dans les citations bibliographiques se trouvant dans les recherches scientifiques, académiques, Algériennes? Pour répondre à cette question , l'analyse des sources électroniques ,proposées via le réseau internet ,ainsi que les citations bibliographiques de soixante (60) mémoires de Masters en Psychologie scolaire(année 2013-2014) a été réalisée, afin de connaitre l'importance de l'utilisation ,par les étudiants chercheurs, des ressources électroniques proposées par internet et leur utilisation dans la recherche . Par ailleurs nous avons voulu mettre en évidence la proportion que représentent les ressources électroniques comparativement aux ressources imprimées ,au type de ressources électroniques proposées et citées par les étudiants chercheurs(livres, thèses ,périodiques ,séminaires...etc) ainsi que les règles pratiquées dans les références bibliographiques électroniques.

Mots clés :sources de données électroniques-références bibliographiques-recherches scientifiques, académiques.

مقدمة: شهد العصر الحالي قفزات تكنولوجية هائلة في مجال وسائل الاتصال والمعلومات ،ولاشك أن أهمها ظهور وانتشار تقنية المعلوماتية أو شبكة المعلومات الدولية "الانترنت" ، التي تعد ناتج ما أحدثته الثورة التكنولوجية والرقمية"، هذه الوسيلة العلمية الإعلامية التي فاقت أنواع الميديا الأخرى في سرعة تقديم المعلومة ووثوق مصدريتها وتنوعها، دخل استخدامها والاستفادة من خدماتها من ضمن مؤشرات التنمية والتقدم بالنسبة للبلدان كما أنه دخل من ضمن مؤشرات الحرية الفكرية وحرية الإعلام والحصول على المعلومة من منابعها[1].

وفي ظل هذه التطورات المتسارعة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والنمو المتزايد للانترنت وما أحدثته من ثورة في المجتمع العلمي، كان لها تأثيرها الواضح في تغيير طريقة الاتصال العلمي وسلوك الباحثين في البحث عن المعلومات،حيث تنامت مصادر المعلومات الالكترونية المتاحة عبر الانترنت بأشكالها وأنواعها المتعددة، وقد ساعد على انتشار هذا النوع الجديد من مصادر المعلومات، النشر الالكتروني **(E publishing)** الذي جاء نتيجة لتزاوج تكنولوجيا المعلومات مع تكنولوجيا الاتصالات[2]، وما أحدثه في البحث العلمي وأساليب استحصال البيانات ونقل المعلومات ،حيث أضحت هذه الأخيرة متاحة للاستخدام في أي رقعة من المعمورة.

ويعد مجال العلوم التربوية من المجالات التي استفادت من إمكانات الانترنت الضخمة كمصدر للمعلومات التربوية فقد شهد المجال تحول العديد من مصادره المطبوعة إلى الشكل الالكتروني خاصة قاعدة بيانات المصادر التربوية المعروفة باسم (ERIC) وقاعدة بيانات الدليل العلمي لملخصات أطروحات الدكتوراه **dissertation** (DAI) **abstract international**، الذي يضم ملخصات لرسائل الدكتوراه في العلوم التربوية،يضاف إلى ذلك الأشكال المتعددة من مصادر المعلومات المنتجة الكترونيا أو رقميا كالدوريات الالكترونية والمواقع الالكترونية للمؤسسات التربوية والتعليمية وأعمال المؤتمرات التربوية وقواعد البيانات الشاملة في العلوم الإنسانية والاجتماعية مثل **(EBSCO)**و **(Emerald Library)**[3]، والتي يلجا إليها الباحث كمصادر معلومات يوظفها في الاستشهادات المرجعية في بحثه.

تعتبر عملية الاستشهاد المرجعي أو إسناد المعلومات التي قام الباحث بتسجيلها في دراسته إلى أصحابها ، عنصر أساسي لأي بحث علمي ، بل من أهم أساسياته ، فإلى جانب أن بيان مصادر المعلومات التي اعتمد عليها الباحث يُعَد دليلاً على مدى موثوقية دراسته العلمية ،يحرص الباحثون على الوقوف على الأعمال السابقة في مجال تخصصاتهم ، إعرابا عن الولاء للرواد في مجال التخصص، واعترافا بفضل الأعمال ذات الصلة بالموضوع[4].

وقد ظهرت العديد من الدراسات التي تركزت حول استخدام الباحثين لمصادر المعلومات الالكترونية المتاحة في الانترنت كاستشهادات مرجعية في بحوثهم، ودرجة إفادتهم منها واعتمادهم عليها، ويقسم غنيم 1997 هذه الدراسات إلى نوعين" الأول درجة استخدام الباحثين لمصادر المعلومات الالكترونية من خلال الباحثين أنفسهم اعتمادا على أدوات جمع البيانات المعروفة كالاستبانة والمقابلة الشخصية وملاحظة السلوك ،أما الثاني فيعتمد على التحليل البيبليومتري **Bibliometric analysis** الذي يعد تحليل الاستشهادات المرجعية احد أساليبه، وباستخدام هذا الأسلوب يتم تحليل الاستشهادات المرجعية الواردة في البحوث العلمية لمعرفة مدى توظيف الباحثين لمصادر المعلومات الالكترونية المتاحة على الانترنت في بحوثهم، وتعد أكثر موضوعية لأنها لا تتأثر بآراء الباحثين ودرجة مصداقيتهم[5].وتصنف الدراسة الحالية ضمن هذا النوع، سيما وأن البحث العلمي اليوم بات رهان ترابط مختلف الدول قصد الإمساك به والتحكم فيه، لأنه مصدر القوة والتفوق في معترك الحياة الراهنة، والانترنت تجعل الباحث على اتصال دائم ومستمر بالباحثين و ومصادر المعلومات وبنوك المعطيات مما يجعله أكثر قدرة من ذي قبل على التوسع في عمليات البحث والانجاز والتواصل العلمي على الصعيد الكوني.

مشكلة الدراســة: انطلاقا مما سبق تأتي هذه الورقة البحثية التي تعد محاولة بسيطة لتسليط الضوء على العلاقــة بــين الانترنت والبحث العلمي،من خلال طرح إشكالية توظيف الشبكة العالمية للمعلومات "الانترنت" في البحث العلمــي مــن طرف الطلبة الباحثين بقسم علوم التربية جامعة قسنطينة 2 –الجزائر- ومدى إقبالهم على استخدام مصادرها في إعــداد بحوثهم الأكاديمية،وعليه تقع مشكلة الدراسة في قلب التساؤل التالي الذي نقدمه كمفتاح لمداخلتنا:

ما مدى توظيف مصادر المعلومات الالكترونية المتاحة عن بعد(الانترنت) في الاستشهادات المرجعية الواردة في البحوث العلمية الأكاديمية الجزائرية .

ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما مدى استعانة طلبة الماستر تخصص علم النفس المدرسي بقسم علوم التربيــة جامعــة قســنطينة2 بالمصــادر الإلكترونية المتاحة عبر الإنترنت في توثيق المعلومات المستشهد بها في بحوثهم .
2. ما نسبة المصادر الإلكترونية قياسًا إلى المصادر المطبوعة الواردة في البحوث عينة الدراسة
3. ما هي أشكال المصادر الالكترونية المستشهد بها في البحوث عينة الدراسة. (كتب، أطروحات، مقالات دوريــات، أبحاث مؤتمرات...الخ).
4. ما مدى اعتماد معدي هذه البحوث على قواعد مقننة عند إعداد استشهاداتهم المرجعية بالمصادر الإلكترونية.

أهمية الدراسة: تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها محاولة بسيطة لاستخدام أسلوب التحليل الببليومتري في الكشف عن درجة الوعي بأهمية مصادر المعلومات الالكترونية في البحث الأكاديمي في الجامعة الجزائرية، وفي ضــوء الأهميــة التي توليها عديد جامعات العالم اليوم لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والانترنت في مجالات البحث العلمــي والتعلــيم، سوف تبين هذه الدراسة درجة اهتمام الباحثين (طلبة الماستر بقسم علوم التربية) وإفادتهم مــن مصــادر المعلومــات الالكترونية .

ومن شأن هذه الدراسة أن تبين للجهات المسؤولة عن البحث العلمي والدراسات العليا في الجامعات، الدور الهام الذي تؤديه مصادر المعلومات الالكترونية في مجال البحث العلمي، والى أي حد يمتلك الباحثون فــي هــذه الجامعــات مهارات البحث عن مصادر المعلومات الالكترونية والإفادة منها.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة مدى توظيــف مصــادر المعلومــات الالكترونيــة المتاحــة عــن بعد(الانترنت) في الاستشهادات المرجعية الواردة في البحوث العلمية الأكاديمية الجزائرية،من قبل الطلبة الباحثين(طلبــة الماستر تخصص عل النفس المدرسي قسم علوم التربية جامعة قسنطينة 2).

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

- **الاستشهادات المرجعية:** حسب **عبد الهادي** هي" الإشارات البيبلوغرافية التي يذكرها المؤلفون في مؤلفاتهم للإشارة إلى المواد التي رجعوا إليها أو ذات صلة من نوع ما بمؤلفاتهم"[6]، أي أن الاستشهــاد المرجعــي مــا هــو إلا التــزام الباحثين والمؤلفين بالإشارة إلى الأعمال السابقة التي اعتمدوا عليها أثناء إعدادهم لبحوثهم.

ونعرف الاستشهادات المرجعية إجرائيا لأغراض هذه الدراسة **بأنها** التزام طلبة الماستر تخصص علم الــنفس المدرسي بقسم علوم التربية جامعة قسنطينة 2، بالإشارة إلى الأعمال السابقة التــي اعتمــدوا عليهــا أثنــاء إعــدادهم لبحوثهم(مذكرات تخرجهم) والتي تظهر في قوائم المراجع ،وتتضمن البيانات البيبلوغراقية التالية المؤلــف ، العنــوان بيانات النشر الرابط الالكتروني وتاريخ وزمن الإطلاع على الرابط.

- **مصادر المعلومات الالكترونية:** يطلق مصطلح مصادر المعلومات الالكترونية على الوثائق التي تنشأ وتعالج وتبــث من خلال نظام حاسوبي، وقد عرف الشامي2001 هذا المصطلح بأنه "أي مادة تحتوي على بيانات أو برامج أو كليهمــا

معا، تتم قراءتها أو التعامل معها من خلال الحاسوب مباشرة مثل مشغل الأقراص المرنة أو الصلبة،أو باستخدام الشبكات مثل الانترنت"[7].

أما التعريف الإجرائي لمصادر المعلومات الالكترونية من منظور هذه الدراسة هو عبارة عن مادة (بيانات أو مضامين معرفية أو برامج مشفرة للاستخدام يتطلب الحصول عليها أو استخدامها حاسوب أو شبكة حاسوبية مثل الانترنت.

- **مدى توظيف مصادر المعلومات الالكترونية:** نقصد بها في هذه الدراسة النسبة المئوية لبحوث الماستر المعتمدة على مصادر الكترونية من المجموع الكلي لمذكرات الماستر عينة الدراسة.

والنسبة المئوية للمصادر الالكترونية المستشهد بها في هذه المذكرات من المجموع الكلي للمراجع المعتمدة في البحوث عينة الدراسة.

- أشكال المصادر الالكترونية: يذكر Barker 1997 تصنف مصادر المعلومات الالكترونية إلى فئات وأنواع وأشكال تبعا لأسس متعددة أهمها التصنيف الوظيفي والسلوكي الموضوعي والجهة المسؤولة ونوع المعلومات وأسلوب الإفادة[8].

وقد تبنت الدراسة الخالية التصنيف الوظيفي الذي توافق فيه أشكال مصادر المعلومات الالكترونية مع المصادر الالكترونية كالكتب الالكترونية،الدوريات الالكترونية،الرسائل الجامعية الالكترونية، وبناء على هذا التصنيف ومن واقع ما تم جمعه من الاستشهادات المرجعية للمصادر الالكترونية في مذكرات عينة الدراسة، تم تحديد الأشكال التالية للمصادر الكترونية:بحث أو مقال الكتروني منشور في الانترنت، موقع متخصص، بحث منشور في دورية الكترونية، رسالة جامعية منشورة في موقع الكتروني، كتاب الكتروني.

الإطار المنهجي للدراسة:

- **المنهج المستخدم:** بالنظر إلى طبيعة هذه الدراسة والهدف المتوخى من إجرائها،والتي تحاول قراءة مفردات الواقع الجامعي وسبل استخدام الانترنت في البحث العلمي، من خلال توظيف مصادر المعلومات الالكترونية في الاستشهادات المرجعية الواردة في بحوث مذكرات تخرج طلبة الماستر تخصص علم النفس المدرسي بقسم العلوم التربوية فإن منهج التحليل الوصفي البيبليومتري ،**Bibliometric** المعتمد في حقل المكتبات والمعلومات يعد منهجا مناسبا لهذا النوع من الدراسات.
- **عينة الدراسة :** تكونت عينة الدراسة من المذكرات المتوفرة في مكتبة كلية علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة2، التي أعدت من طرف طلبة الماستر بقسم علوم التربية ، تخصص علم النفس المدرسي ،وبلغ عددها 60 مذكرة منجزة في الفترة الممتدة من 2013-2014 .
- **أداة الدراسة :**تم الاعتماد في جمع البيانات اللازمة لنتائج هذه الدراسة على أسلوب تحليل الاستشهادات المرجعية الذي يعد احد الأساليب الكمية لمنهج التحليل البيبليومتري ،**Bibliometric** المعتمد في حقل المكتبات والمعلومات لدراسة الإنتاج الفكري وتحديد خصائصه الموضوعية والزمنية والجغرافية، ويقابله منهج التحليل النوعي للوثائق في الدراسات الإنسانية والاجتماعية ، ويذكر غنيم 1997 أن أسلوب تحليل الاستشهادات المرجعية في الرسائل الجامعية أكثر دقة ومصداقية من الاستبيانات والمقابلات وغيرها من أدوات جمع البيانات المعروفة لمعرفة مدى توظيف مصادر المعلومات الالكترونية في الاستشهادات المرجعية ، ويرى سميث **Smith 1981** "أن المؤشرات المعتمدة على تحليل الاستشهادات تعد مقاييس موضوعية عن الإنتاجية العلمية"[9].

وقد جرى تحليل الاستشهادات الواردة في قوائم مراجع البحوث عينة الدراسة الخالية باستخدام نموذج خاص يضم العناصر اللازمة للإجابة عن أسئلة الدراسة، وقد اشتملت على العناصر التالية:تاريخ المذكرة، التخصص المستوى

الدراسي ، العدد الكلي للمراجع في المذكرة،عدد المصادر الالكترونية المستشهد بهـا ، شـكل المصـدر الالكترونـي المستشهد به.

- **الوسيلة الإحصائية:** صنفت البيانات المحصل عليها من خلال الدراسة الميدانية في جداول وحللت وفسـرت وقـد استخدمت واستخدمت النسب المئوية كوسيلة إحصائية.
- **إجراءات الدراسة:** تمت الخطوات التالية لجمع البيانات اللازمة لهذه الدراسة:

- مراجعة المذكرات الواردة في رفوف المكتبة وتبن أن هذه العملية غاية في الصعوبة، في غياب التنظيم.
- إعداد قائمة مذكرات الماستر خلال الفترة 2013-2014، وقد تمت الاستعانة بمكتبة كلية علم النفس وعلوم التربيـة جامعة قسنطينة 2 والتي تضمنت 60 مذكرة
- تم إجراء التحليل من خلال المذكرات الموجودة على الرفوف مباشرة مع وضع علامة مميزة على كل مـذكرة تـم تحليلها في القائمة، وهذا يعني أن التحليل تم بالإطلاع على المذكرات مباشرة وتحليل قوائم المراجع الواردة في كـل مذكرة وفق النموذج الخاص الذي اعتمد لهذا الغرض.

عرض أهم نتائج الدراسة ومناقشتها:

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:** عرض النتائج في ضوء السؤال الأول والذي نصه:ما مدى استعانة طلبة الماسـتر تخصص علم النفس المدرسي بقسم علوم التربية جامعة قسنطينة2 بالمصادر الإلكترونية المتاحة عبر الإنترنـت فـي توثيق المعلومات المستشهد بها في البحوث عينة الدراسة.

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج نسبة المذكرات أو البحوث المعتمدة على مصادر الكترونية من المجمـوع الكلي المذكرات، و نم استخراج النسبة المئوية الكلية للمصادر الالكترونية المستشهد بها في هذه المذكرات.كما هو مبين في الجدول رقم (1)

	ت	%
المذكرات المعتمدة على مصادر الكترونية	28	%46.66
المذكرات التي لم تعتمد على مصادر الكترونية	32	%53.33
العدد الكلي للمذكرات	60	%100

جدول رقم (1) :مدى استعانة طلبة الماستر بالمصادر الالكترونية في المذكرات عينة الدراسة

استنادا إلى نتائج الجدول رقم (1) بلغ مجموع البحوث عينة الدراسة التي اعتمدت على مصـادر المعلومـات الالكترونية 28 مذكرة من اصل 60 أي ما يعادل نسبة 46.66%، وبالتالي فهي تعد نسبة منخفضة مقارنة مع البحوث التي لم تعتمد على المصادر الالكترونية والتي بلغت 32 بحثا بنسبة 53.33%، في ذات الوقت يمكن اعتبارهـا نسـبة مرتفعة إذا ما قورنت مع دراسات أخرى تناولت نفس الموضوع على غرار دراسة زايد 2006 التـي شـكلت نسـبة 26.2 % ودراسة الجوهري 2008 التي كانت نسبتها 13.7 % ودراسة سيزان حققت نسبة 13%[10].

ويمكن تفسير ذلك بوجود وعي معتبر لدى الباحثين طلبة الماستر في قسم علوم التربية بجامعـة قسـنطينة 2 بأهمية المصادر الالكترونية وتوظيفها في الاستشهادات المرجعية.

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:**عرض النتائج في ضوء السؤال الثاني والذي نصـه:مـا هـي نسـبة المصـادر الإلكترونية قياسًا إلى المصادر المطبوعة الواردة في البحوث عينة الدراسة .

	ت	%
عدد المصادر الالكترونية	97	%5.45
عدد المراجع المطبوعة	1682	%94.54
العدد الكلي للمراجع	1779	%100

جدول رقم(2): نسبة المصادر الإلكترونية قياسًا إلى المصادر المطبوعة الواردة في البحوث عينة الدراسة

القراءة الأولية لمعطيات الجدول أعلاه الذي يبين نسبة المصادر الإلكترونية قياسًا إلى المصادر المطبوعة الواردة في البحوث عينة الدراسة، تشير إلى أن العدد الكلي للمراجع المستشهد بها في البحوث عينة الدراسة خلال الفترة الزمنية التي تغطيها الدراسة الحالية، بلغ 1779 مرجعا منها 97 مصدرا الكترونيا بنسبة 5.45% ،ويقابله 1682 مرجعا مطبوعا بنسبة 94.54% وهذا يعني أن نسبة الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية قي بالبحوث عينة الدراسة، جد منخفضة قياسا بالمراجع المطبوعة، ويأتي هذا رغم أن نسبة معتبرة من البحوث استعانت بالمصادر الالكترونية والتي شكلت 46.66% حسب نتائج السؤال الأول الموضحة في الجدول رقم (1).

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء حصر المصادر الالكترونية في قوائم مراجع البحوث عينة الدراسة، أن نسبة معتبرة من قوائم المراجع، لم تكن تشتمل على أكثر من مصدر أو مصدرين الكترونيين، وهذا يعني أن ارتفاع نسبة البحوث المعتمدة على مصادر الكترونية لا تعني بالضرورة ارتفاع نسبة الاستشهاد بها في هذه الدراسة .

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:**عرض النتائج في ضوء السؤال الثالث الذي نصه: ما هي أشكال المصادر الالكترونية(كتب، أطروحات، مقالات دوريات، أبحاث مؤتمرات...الخ) المستشهد بها في البحوث عينة الدراسة.

الشكل	ت	%
بحث الكتروني أو مقال	80	%82.47
بحث منشور في دورية	4	%4.12
كتاب الكتروني	1	%1.03
رسالة او أطروحة جامعية	7	%7.21
موقع تربوي متخصص	5	%5.15
المجموع	97	%100

جدول رقم (3): أشكال المصادر الالكترونية المستشهد بها في المذكرات عينة الدراسة.

بلغ عدد المصادر الالكترونية المستشهد بها قي المذكرات عينة الدراسة 97 مرجعا الكترونيا ،وبتحليل هذه المصادر تبين أنها تنتمي إلى 5 أشكال (بحث أو مقال الكتروني، بحث منشور في دورية الكترونية،كتاب الكتروني، رسالة أو أطروحة جامعية)كما يبين الجدول رقم (3)، على الرغم من أن عملية تصنيف هذه المصادر المستشهد بها لم تكن سهلة، لأسباب تتعلق بطرق الاستشهاد ولعدم اتضاح الرؤية لدى البعض من و حسب المعطيات الكمية المبينة في الجدول أعلاه ،كان في مقدمة أشكال المصادر الالكترونية المعتمدة في هذه الدراسة ، بحث أو مقال الكتروني وهي الأعمال المنشورة على الانترنت بعنوان وموقع فقط دون أي بيانات أخرى، حيث تفوق على بقية على بقية أشكال المصادر الالكترونية الأخرى، وحاز على اكبر نسبة قدرت ب 82.47% ،وتأتي بعدها الرسائل و الأطروحة المتاحة عبر الانترنت بنسبة 7.21% يليه في المرتبة الثالثة موقع تربوي متخصص بنسبة 5.15% ثم في المرتبة الرابعة بحث منشور في دورية الكترونية بنسبة 4.12% وفي الأخير وبنسبة جد قليلة لم تتجاوز 1.03% كتاب الكتروني، ويرجع ذلك إلى قدرات الباحثين في حد ذاتهم وعدم امتلاكهم لمهارات البحث التي تمكنهم من الاستفادة أكثر من أشكال أخرى متاحة لمصادر المعلومات.

▪ **النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:**عرض النتائج في ضوء السؤال الرابع الذي نصه: ما مدى اعتماد معدي هذه البحوث على قواعد مقننة عند إعداد استشهاداتهم المرجعية بالمصادر الإلكترونية.

	ت	%
البحوث المعتمدة على قواعد مقننة في المصادر الالكترونية	8	%8.24
البحوث غير المعتمدة على قواعد مقننة في المصادر الالكترونية	89	%91.75
المجموع الكلي للبحوث المعتمدة على مصادر الكترونية	97	%100

جدول رقم (4) :نسبة اعتماد الباحثين على قواعد مقننة في الاستشهادات المرجعية بالمصادر الكترونية .

أما فيما تعلق بمدى اعتماد معدي البحوث عينة الدراسة على قواعد مقننة عند إعداد استشهاداتهم المرجعية بالمصادر الإلكترونية،أي الإشارة إلى الرابط كاملا وذلك باستنساخه مباشرة كطريقة سريعة للتوثيق، مع ذكر اسم الموقع كأن يكون موقع مجلة أو جريدة أو مؤسسة ما...، كما يذكر تاريخ وساعة الإطلاع عليه ، وذلك لان بعض المواقع تعمد إلى حذف ما نشرت بعد فترة زمنية معينة ،بسبب ضيق المساحة التي تحجزها، فنتائج الجدول رقم (4) تبين أن عدد قليل جدا من البحوث اعتمدت على قواعد مقننة أي التوثيق بهذا الشكل، وشكلت 8 بحوث من اصل 87 بحث بنسبة8.24% ، في حين أن اغلب الاستشهادات الواردة في البحوث والتي بلغت 89 بحثا ما يعادل نسبة91.75% اكتفت بوضع الرابط أو العنوان الالكتروني دون بقية البيانات الأخرى، من عنوان الموضوع، اسم الكاتب، تاريخ وزمن الإطلاع على الرابط ،ما يفسر عدم امتلاك الباحثين لمهارات التوثيق بواسطة المصادر الالكترونية المتاحة عبر الانترنت.

الخاتمة:

إن أهم ما يمكن استخلاصه من هذه الدراسة هو أن توظيف مصادر المعلومات الالكترونية المتاحة عن بعد في الاستشهادات المرجعية الواردة في البحوث العلمية الأكاديمية، ضعيف للغاية مقارنة بالمصادر المطبوعة الأخرى ويمكن القول أن الوصول إلى مثل هذه النسب المتدنية في توظيف مصادر المعلومات الالكترونية المتاحة عن بعد في الاستشهادات المرجعية الواردة في البحوث العلمية الأكاديمية من جانب الباحثين،في الوقت الذي لم تعد الأساليب والطرق الكلاسيكية القديمة لجمع البيانات هي السائدة فحسب،بل وظفت وفق المتغيرات التكنولوجية الحديثة طرقا وأساليب جديدة، تعتمد السرعة واختزال الوقت، وتبحث عن قلة التكاليف، والدقة في العمل، وتسهيل التعامل مع المبحوثين أو مصادر المعلومات،لا ينفي استخدامهم لشبكة الانترنت، وإنما يعني ضعف الإفادة منها في مجال البحث العلمي ، وقد يرجع ذلك إلى قدرات الباحث نفسه،وضعف مهارات البحث عبر الانترنت وطبيعة ما ينشر فيها ، ودرجة علاقته بموضوع البحث وكثرة النتائج التي تظهر للباحث عند البحث في الشبكة العنكبوتية، ما يشكل عائقا في الاختيار بين ما هو مناسب وغير مناسب ومقدار الثقة فيما ينشر ، وصعوبة التأكد من مصداقية بعض المصادر الالكترونية مما يقلل الاعتماد عليها وعدم وجود مواصفات معيارية متفق عليها للاستشهاد بالمصادر الالكترونية مما يؤدي إل تدني نسبة الاعتراف بها في الأوساط الأكاديمية .

التوصيات:

سعت هذه الورقة أن تكون إضافة ولو متواضعة لما سبق من جهد، ولبنة لما سيتبعها لاحقا،خاصة وان واقع خدمات شبكة الانترنت لا تزال في بدايتها في اغلب دول العالم عموما والعالم العربي تحديدا ، حيث أن هذه التقنية في تطور مستمر ومزدهر وكل يوم تحدث إضافة جديدة وميزة أخرى له،عليه فان مواكبتها تعد على قدر كبير من الأهمية لا تقل عن أهمية مطلبها سيما في البحث العلمي، وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها هذه الورقة البحثية توصي بـ :

- ضرورة التفكير في أساليب وطرق جديدة للبحث، والإسراع بتطبيق عدد من الأنظمة الحديثة التي تدعم وسائل البحث والتوثيق اعتماداً على الطفرة العلمية التي أفرزتها الشبكة العنكبوتية .
- توظيف معطيات البيئة الإلكترونية الجديدة وعالم الإنترنت، وإتاحة قاعدة بيانات الرسائل الأكاديمية سواء المجازة أو التي ما زالت قيد البحث على نطاق واسع ومن خلال الإنترنت حتى يمكن الإفادة منها، وتحويل دليل الإنتاج الفكري في مجال المكتبات والوثائق والمعلومات إلى الشكل الإلكتروني حتى يمكن الإفادة منه في البحث على نطاق واسع،
- ضرورة توجيه طلاب الدراسات العليا الذين بصدد إعداد بحوث تخرجهم ،نحو تعظيم الاستفادة من مصادر الإنترنت المختلفة والمتنوعة في إعداد مذكراتهم العلمية للماستر والدكتوراه .
- تطوير التعليم الجامعي في مجال المكتبات والوثائق والمعلومات وتطوير الجانب البحثي بحيث يمكن أن يؤدي إلى أن يكون الفكر البحثي أحد مكونات الخريج بصفة عامة، وضرورة أن يتضمن التكوين العلمي للطلاب المقررات الدراسية التي تنمي قدراتهم ومهاراتهم في التعامل مع الشبكات ومحركات البحث، وخدمات الإنترنت ومصادرها.

المراجع:

[1] الهاشمي حميد،فرص توظيف الانترنت في البحث العلمي ،متاح على الموقع:
http://www.ejtemay.com/showthread.php?p=3684 تم الإطلاع عليه 2014/07/14 على 18.59

[2] همشري عمر ،المدخل إلى علم المكتبات والمعلومات ،عمان دار الصفاء،2009،ص 146.

[3] الشوابكة بونس ،استخدام مصادر المعلومات الالكترونية المعتمدة على الانترنت في الرسائل والاطروحات التربوية دراسة تحليلية للاستشهادات المرجعية ، المجلة الأردنية في العلوم التربوية مجلد 6 ،العدد 4، 2010ص 304.

[4] أيمن رفعت محمد ، الاستشهادات المرجعية وأنماطها ، متاح على الموقع:
http://alexlisdept.blogspot.com/2012/06/blog-post.html تم الإطلاع عليه 2013/01/22 على الساعة 13.40

[5] غنيم محمد سالم ،الإنتاج الفكري المصري فى مجال التربية (1950 -1990)**:دراسة** ببليومترية، ،أطروحة (ماجستير -(جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات (شعبة المعلومات)، 1997، متاح على الموقع.
http://faculty.ksu.edu.sa/m_salem98/Pages/thesis.aspx اطلع عليه بتاريخ 10-2015/07 على 12.29

[6] عبد الهادي محمد فتحي ، البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية،2002، ص 158.

[7] شامي احمد وحسب الله سيد ،الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات :انجليزي –عربي ،القاهرة ،المكتبة الأكاديمية، 2001 .

[8] Barker, Philip ,1997electronic documents and their rôle in futur Library Systems;in: librairies for the new millennium: implication for managers ,edited by David raitt;london Library association publishing,1997,p97-99.

[9] Smith,L,1981 citation analysis,Libriry Trends,30(1),83-106.

[10] الشوابكة يونس ،استخدام مصادر المعلومات الالكترونية المعتمدة على الانترنت في الرسائل والاطروحات التربوية دراسة تحليلية للاستشهادات المرجعية ، المجلة الأردنية في العلوم التربوية مجلد 6 ،العدد 4، 2010 ص 310.